اي لاستعانة الفاعل في صدور الفعل عنه بمجرورها نحو كتبت بالقلم و
والمصاحبة نحو اشتريت الفرس بسرجه اي مع سرجه فمعناه مصاحبة السرج و
واشتراكه مع الفرس في الاشتراء ولا يلزم ان يكون السرج حال اشتراء الفرس
ملصقا به فالالصاق يستلزم المصاحبة من غير عكس والمقابلة اي لان الباء و
قع مجرورها في مقابلة شيء اخر نحو بعت هذا بذاك والتعدية اي جعل الفعل
اللازم متعديا بتضمنه معنى التصيير بادخال الباء على فاعله فان معنى ذهب بزيد
والذهاب عن معنى ذهب بزيد صيرته ذاهبا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء
واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى معموله بواسطة حرف الجر فالحروف الجارة
كلها فيها سواء لا اختصاص لها بحرف دون حرف والظرفية نحو جلست بالمسجد
اي في المسجد وزائدة في الخبر في الاستفهام بهل لا مطلقا نحو هل زيد بقائم
فلا يقال ان زيد بقائم والنفي بليس نحو ليس زيد براكب وبما نحو ما زيد بقائم
استفهام فهي تزاد في الخبر في هذه الصور قياسا وفي غيره اي غير الخبر الواقع في الا
والنفي سماعا سواء لم يكن خبرا نحو بحسبك زيد وكفى بالله شهيدا والقى بيده
والمعنى بيده اي حسبك زيد وكفى الله شهيدا والقى يديه او كان خبرا لكن لا
في الاستفهام والنفي نحو حسبك بزيد واللام للاختصاص بملكية نحو المال لزيد
وبلا ملكية نحو الجل للفرس والتعليل اي لبيان علة الشيء فيها نحو
ضربت للتاديب وفارحا نحو خرجت لمخافتكم وبمعنى عن مع الفعل نحو قلت
لزيد

١٨٥
لزيد انه لم يفعل الشر اي قلت عنه وزائدة نحو ردف لكم اي ردفكم وبمعنى
الواو في القسم للتعجب نحو لله لا يؤخر الاجل وانما يستعمل في الامور العظام
فلا يقال لله لقد طار الذباب ورب للتقليل اي لانشاء التقليل ولهذا
وجب لها صدر الكلام كما ان كم وجب لها صدر الكلام لكونها لانشاء التكثير
مختصة بنكرة لعدم احتياجها الى المعرفة موصوفة ليتحقق التقليل الذي
هو مدلول رب لانه اذا وصف الشيء صار اخص واقل مما لم يوصف واشتراط
كونها رب لانه اذا وصف الشيء صار اخص موصوفة انما هو على المذهب الاصح
جواب وهذا مذهب ابي علي ومن وافقه وقيل لا يجب ذلك والمختار عند [illegible]
وهذا الذي ذكر من التقليل اصلها ثم تستعمل في معنى التكثير كالحقيقة وفي الاول
التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة وفعلها اي فعل رب بمعنى الذي تعلق به
رب فعل ماض لانها للتقليل المحقق ولا يتحقق ذلك الا في الماضي نحو رب
لبا رجل كريم لقيته او رب رجل كريم لم افارقه محذوف اي ذلك الفعل الماضي غالبا
اي في غالب الاستعمال لوجود القرائن نحو رب رجل كريم اي لقيته الخ
وقد تدخل اي رب على مضمر مبهم لا مرجع له مميز بنكرة منصوبة على التمييز والضمير
مفرد وان كان المميز مثنى او مجموعا مذكرا وان كان المميز مؤنثا نحو ربه رجلا
او رجلين او رجالا او امراة او امراتين او نساء خلافا للكوفيين في مطابقة الضمير
في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانهم يقولون ربهما رجلين و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)